

شرح "البِنَاءُ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ" (عبد الله الدتفزي) -

المقدمات العشر لعلم الصرف

علي هاني العقربياوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نبدأ اليوم ان شاء الله تعالى في

شرح الكتاب الثاني في علم الصرف وهو كتاب بناء الافعال المنسوب الى الملا عبد الله الدتفزي. سنبدأ اولا بمقدمات - [00:00:00](#)

الصرف تفضل شيخ محمود مقدمة باسم الله الرحمن الرحيم. قال شيخنا حفظه الله ونفعنا به في الدارين امين مقدمة علم الصرف من اشرف العلوم لا يدرك بيسير الطلب ولا يحصله ضعيف الهمة لما فيه من الصعوبة. فلذلك - [00:00:20](#)

جامعة من العلماء ان يبدأ اولا بال نحو ثم يثنى بالصرف. ليكون النحو مدربا له وممهدا للدخول في الصرف. ومعينا على اغراضه

ومعانيه. ومن هنا تجد العلماء يضعون ابواب الصرف في اخر كتب النحو. لما فيه من صعوبة لما فيه من صعوبة - [00:00:40](#)

مع ان الاصل ان يقدم على النحو لانه يتناول الكلمة المفردة قبل ان تكون في سياق التركيب مع غيرها. الصرف يتكلم الكلمة المفردة بخلاف النحو يتكلم على التركيب. المغرب كانوا يقدمون الصرف على النهر. في في المغرب - [00:01:00](#)

لكن الصرف لصعوبته ودقته قد يتعقد الطالب اذا بدأ به فلذلك العلماء قدموا النحو على الصرف تمهد اذا للطالب للتدريب. لذلك معظم الكتب اخترت الصرف في النهاية. الالفية مثلا. وبعض كتب قدمت كارتشف الضرب - [00:01:20](#)

لابي حيانة رحمه الله تعالى قدم الصرف لكن حقيقة الكتب التي فيها الصرف اولا تكون صعبة. لذلك قدموا النحو على طرف بل

افردوا الصرف بكتب خاصة والا هو كالتابع لنحوه وجزء من النحو قديما. كما افردوا المواريث في كتب الخاصة وهو تابع - [00:01:40](#)

تفضل. نعم. قال لانه يتناول الكلمة المفردة قبل ان تكون في سياق التركيب مع غيرها ولانه ايضا اشرف من النحو واحرى بالتقديم.

كما يرى ذلك جماعة من العلماء. وبعض العلماء قال هو اشرف من النحو. وفوائده اكبر - [00:02:00](#)

نعم لما سياتي؟ قال ابن عصفور وقد كان ينبغي ان يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية اذ هو معرفة ذوات الكلم في

انفسهم ها من غير تركيب ومعرفة الشيء في نفسه قبل ان يتراكب ينبغي ان تكون مقدمة على معرفة احواله التي تكون له بعد

التركيب - [00:02:20](#)

الا انه اخر للطفله ودقته. فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له. حتى لا يصل اليه الطالب الا وهو قد تدرّب وارتضى للقياس.

تعود نعم. انتهى كلامه رحمه الله. فمن وفق للصبر وواصل الدرس وهاجر في العلم لذاته - [00:02:40](#)

وذهب له ايام حياته نال بغيته من هذا العلم الشريف وادرك دقائق القرآن الكريم والسنّة الشريفة وكلام العرب. ومن فعل هذا مفسرين

البقاء. البقاء من اكثر من تكلم على معاني الصرف ودقائقه. وفي كل موضع يدقق لك في مثلا معنى تبع - [00:03:00](#)

اتبع صبر اصطب. لماذا حذفت التاء في تنزل الملائكة او ذكرت؟ اه فهو يدقق على كل حرف في الصرف ومن اكثر من دقيق في علم

الصرف في معاني علم الصرف. مثلا انكررت كانها انفعلت بنفسها اه انفجرت - [00:03:20](#)

جرت كانها تنفجر بنفسها بدون مجرر صيغة الانفعال دون البناء للمجهول مثلا. نعم. وكان عونا له على فهم جميع كما قال ابن جني

التصريف يحتاج اليه جميع اهل العربية اتم حاجة وبهم اليه اشد فاقة لان - [00:03:40](#)

له ميزان العربية وبه تعرف اصول كلام العرب من الزوائد الداخلية عليها. ولذلك نجد آآ السمين الحلببي اذ تتبعوا الراغبة في اشتقاءاته

فيقول هذا غير دقيق لأن هذه الكلمة اصلها كذا. وكان وكلامه هنا غير صحيح لانه - 00:04:00

وكذا من حيث اصول الكلمة. فيفيينا في المعاجم كثيرة. يعني في المعاجم ان تعرف اصل الكلمة. استتبعه في قوله في بلاوى الابتلاء لانه يبلي الانسان فقال هذا بادة بلية وهذا مادة بلية مختلفة. لكن نحن نجيب هذا اشتقاق في اشتراك يعني وان كان - 00:04:20 اه في عنا اشتقاق صغير وفي اوسط فيشتراك في هذا الاشتقاق. فكلام الراغب دقيق. يعني نعم لكن هو نبهنا يعني السميع هذا بلوى وهذا بلية مثلا في سلسل اصلها سلسل والباء زائدة ايش معنى الزيادة فيها؟ في بعض - 00:04:40

قالوا بعث واثير ثم صار بينهما نحت كذا يفيينا في اصل معنى الكلمة والتحقيق كذلك اه ان استفاد جدا من علم الصرف في خدمة معاني دقائق معاني الكلمات. التحقيق المعجب الاشتقاق. واليكم عدة باحث في - 00:05:00

مقدمات هذا الفن. مباحث في مقدمات واليكم عدة مباحث من مقدمات هذا الفن. نعم. المبحث الاول مبادئ علم الصرف. المطلب الاول تعريف علم الصرف لكلمة الصرف والتصريف معنيان احدهما لفوي والآخر اصطلاحي. اما التصريف لغة فهو التغيير ومنه تصريف الرياح - 00:05:20

اي تغييرها وردها وتقلبيها وتحويلها من مهاب الى اخر. ومن حال الى اخرى سمرة باردة ومرة حارة ومرة شمالية ومرة جنوبية ومرة شديدة ومرة ضعيفة. نعم. كانه يصرفها من جهات الى جهات. ويقلبها من مهاب الى اخر. تفضل - 00:05:40

وصروف الدهر تقلباته من حال الى حال. قال الراغب الصرف رد الشيء من حالة الى حالة او ابداله بغيره. وتصريف الرياح هو صرفها من حال الى حال والتصريف مشتق من الصرف للمبالغة والكثرة. فالتصريف فيه مبالغ اكبر من الصرف. لماذا حصلت مبالغة - 00:06:00

سموه علم التصريف لكثرة التغييرات. فمثلا في الفعل عندنا يكررون ابوابا كثيرة فعل وفاعل وتفعل على في تقلبات كثيرة ومبان كثيرة. واما التصريف بمعنى الصرف اصطلاحا فيطلق على شيئاين. الاول على المعنى العلمي - 00:06:20

اي يطلق على علم وفن الصرف. نعم. وهو علم يعرف به احوال ابنية الكلمات المفردة قبل ان تنتظم في التركيب ما يكون لحروفها من احوال ليست باعراب ولا بناء. لاخراج النحو قبل ان تنتظم في التركيب هذا اخرج ايش؟ النحو. وبما يكون - 00:06:40

من احوال ليست باعراب ولا بناء. اخرجنا النحو. هذه التغييرات من صحة وحروف صحيحة. الال قولية يصير قال الاعلان خاص بحروف العلة. او ابدال اي من غير حروف العلة. اصطبغ شيخ عبد الله. اصطبغ تصير اصطبغ الادغام - 00:07:00

الذى يحصل اه في الكلمة مدى تصير مدة تجريد اه حروف مجردة مثل مثلا ضرب او زيادة مثل استغفر او اصالة تصغير نهر نمير جمع كتاب كتب ان يشمل جميع مباحث الصرف. سواء المباحث الخاصة بالاسم - 00:07:20

عندنا تصريف الاسماء والخاصة بالفعل نسميها تصريف الافعال او التصريف المشترك. فهذا لجميع الفن نعيده مرة ثانية هذا بالمعنى العلمي. الشامل لجميع الفن. قال هو علم يعرف به احوال ابنية الكلمات المفردة - 00:07:40

قبل ان تنتظم في التركيب. وبما يكون لحروفها من احوال ليست باعراب ولا بناء. من صحة واعلال وابدال وادغام تجريد وزيادة واصالة وتصغير وجمع وغير ذلك. فالتصريف في اصل الوضع مصدر بمعنى التغيير كما تقدم. ثم - 00:08:00

وجعل علما لهذا العلم لما بينهما من المناسبة لكثرة بحثه عن التغييرات التي تطرأ على الكلمة فهذا العلم يعرف به تغير الكلمة وتصرفاتها وهذا تعريفه بالمعنى العلمي. لذلك سمي التصريف تغيير نعم. الثاني على المعنى العلمي - 00:08:20

هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي. فالصرف بالمعنى العلمي فعل مصرف. فيطلق على العمل والصناعة تحويل الاصل الواحد اي المصدر الى امثلة مختلفة. فاقول لك صرف لي ضرب. فتقول ضرب كلًا كيف درسنا - 00:08:40

في الامثلة ضرب يضرب ضربا فهو ضارب وذاك مضروب اضرب لا تضرب هذا مضرب ومضرب ضارب ضريب. هذا بالمعنى العلمي الصرف بالمعنى العلمي. نعم. او قال بتحويل الاصل الواحد اي المصدر الى امثلة مختلفة اما - 00:09:00

معان لا تحصل الا بتلك الامثلة لاغناء اللغة بخدمة المعاني المختلفة باختصار وابساط. من الان اه هذا التصريف اما ان يكون لاجل الفروق في المعاني واما ان يكون لامور لفظية فقط فيها تخفيف. المعاني مثلا استغفر الله - 00:09:20

فيها ايش؟ اطلب بدل ان تقول اطلب المغفرة من الله. نختصر هذا باستغفر الله. آملا بدل آا ان اقول الله الضرب ماذا اقول مضرب بدل ما اقول مكان النصر ايش اقول؟ فهذا لاجل معانى فالتغيير اما - 00:09:40

يكون لاجل المعاني واما ان يكون لامور لفظية. كيف امور لفظية؟ قوى لا تصير قال. هذا لا يعطينا معنى. انما هل بدل ان تقول قوى لا فيها ثقل؟ تقول قال واضح؟ فالتغيير تصريف المعنى العملي اما لامر - 00:10:00

معنوي واما لامر لفظي وتحفيظ يعني. قال اما لمعان لا تحصل الا بتلك الامثلة لاغناء اللغة بخدمة المعاني باختصار وايجاز فمن هذه الامثلة الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم - 00:10:20

تفضيل وصيغ المبالغة واسم المكان واسم الزمان واسم الالله. فمثلا المصدر نصر يؤخذ منه الماضي نصر. والمضارع ينصر والامر انصر واسم الفاعل ناصر واسم المفعول منصور واسم التفضيل انصر للمذكر ونصرة للمؤنث وصيغة - 00:10:40

المبالغة نصار واسم المكان منصر واسم الزمان منصر واسم الالله منصر وهكذا ومن هذا الباب ايضا تغير المفرد الى الثنوية والجمع نحو زيد زيدان زيدون. ونحو المصدر التغيير لاجل المعاني. نعم. فيه - 00:11:00

ايحاز ويثيري اللغة بالاختصار. ما في اطالة في الكلام. نعم. ونحو المصدر ضرب تقول في ماضيه ضرب وفي المضارع يضرب وفي الامر اضرب وفي اسم الفاعل ضارب وفي اسم المفعول مضروب وفي صيغة المبالغة ضرابة او ضروب او مضراب او ضريب - 00:11:20

او ضرب وفي اسم الالله مضرب وفي اسم الزمان والمكان مضرب وللمبالغة في الفعل ضرب. مبالغة قل ضرابة في الحدث او وفي الفعل دربك قتلا يعني. نعم. وللمبالغة في الفعل درب على وزن فعله - 00:11:40

وللمشاركة تضارب وهكذا. هذا التغيير لاجل معنى. معنى الاختصار. الان الثاني التأوه لغير معنى طارئ اي تغيير وتحويل الكلمة عن اصل وضعها لغير معنى طارئ عليها يؤدي الى اختلاف المعاني. الى اختلاف المعاني ولكن - 00:12:00

غرض صوتي في بنيتها كتحفيظ ثقل الحرف او الحركة ليزول الثقل عن الكلمة كالإعلان والإبدال والجذب والأماملة للإعلان في حروف العلة والابداد في غير حروف العلة والحدف بدأت تقول قال في الامر ايش تقول؟ قل اه والادغام بدل ان تقول - 00:12:20

مدد فيها ثقل ايش تقول؟ مد والأماملة هذا يعني موسى موسى مثلا نعم. مثاله تغيير قول الى قال وبایع اذا باع والحدف في قال عند الاسناد للضمير نحو قلت وقلب التا اصطب الى طاء - 00:12:40

اصطب والادغام في استمددي فيقال استمد. نعم. المطلب الثاني الموضوع. موضوع علم طرف ذوات المفردات العربية في انفسها من غير تركيب. من حيث البحث عن كيفية صياغتها لافادة المعاني او من حيث البحث عن احوالها - 00:13:00

العارضة من صحة واعلان واصالة وزيادة ونحوها بغير معنى طارئ كما تقدم. ثمرته وغايتها. احنا ماشيين على ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع تم الثمرة الان. نعم. بما تقدم يظهر ان لعلم الصرف غایيات وثمرات - 00:13:20

شريفة الاولى اغناء اللغة بتقديم الصيغ المختصرة للتعبير عن المعاني الكثيرة بايجاز. وتدريب هذا الذي ذكرناه بدأ منصر ومنصر فانت توجز ملعب بدل ما بدل ان تقول مكان اللعب. نعم. وتدريب - 00:13:40

دارسي على كيفية جعل الكلمة على صيغ مختلفة لمعانٍ مختلفة يدل كل لفظ على معنى بعينه. لأن المعاني على احوال كثيرة المختلفة فهي محتاجة الى الفاظ معينة محددة مختصرة تدل عليها بعينها. من المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول - 00:14:00

والتصغير والتكسير ونحوها كما تقدم في مثالى النصر والضرب. وهذا خصوصا له ان اخذوا من علم الصرف علم الاشتقاء وعلم الاشتقاء يتخصص في هذا اكثر. في عندنا كتب كثيرة اه في الاشتقاء عبد الله امين كتاب معاصر مثلا - 00:14:20

شو كان له كتاب ايضا في الاشتقاء. واستفاد من اكثر من يستفيد من علم الاشتقاء الذين يستغلون في الماجامع اللغوية. يعترضون بهذا انهم يخترعون اسماء جديدة لكل شيء جديد يعني. ويستفيدون منه جدا. فنحن ممكنا ان نقرأ لهم يعني في هذا المجال هم مبدعون - 00:14:40

حقيقة ويفيدوننا اه اثروا اللغة. نعم تفضلوا. الغاية الثانية تعريف الدارس بالتغييرات التي طرأ على الكلمة لغایيات لفظية بتغيير بنية

الكلمة لامر صوتي في بنيتها. فتتغير بعض الحركات والاحرف ليزول عن الكلمة - 00:15:00

من الثقل دون ان يتاثر المدلول المعنوي كما تقدم في قلب الواو الفا في قوله. فتحول الى قاله وفي غزو تحولوا الى غزا وكقلب الياء الفا في بيع فتصير باعا. وكحذف الواو في قوله فتصير في الامر قل - 00:15:20

ادغام الدال في شدد فتقول فيها شد. والحاصل ان هذا العلم يفيد دارسه تحصيل ملكة يعرف بها ما ذكر من الاحوال وما تقىه من الخطأ وتقىه. متأسف. وتقىه من الخطأ واللحن عند النطق في ضبط صيغ الكلمات العربية - 00:15:40

وتيسير له تلوين الخطاب. لذلك معجم الصواب اللغوي معظمها اخطاء صرفية. يعني هذا كتاب رائع جدا. معجم الصواب انا انوي اه ان نرتبه على حسب ابواب النحو والصرف. الاخطاء التي في باب الفاعل. اخطاء في باب المفعول - 00:16:00

فعندما ندرس كل باب في النحو او الصرف نعطيهم الاخطاء الشائعة في زماننا. ومعجم جميل جدا اسمه معجم الصواب اللغوي فيذكرون اللحن في ضبط الكلمات ومعظمها اخطاء في الصرف. حقيقة. نعم. ومعرفة الاصلي من الزائد من الحروف في الكلمات - 00:16:20

ومعرفة اصل الالاظفط العربية. وبهذا معرفة اصل الفاظ العربية مهم جدا جدا في التفسير. امثلة كثيرة في يصير اختلاف في اصل الاشتقاد. وانا عندما كتبت بحثي كوكب وجدت خمسة اقوال فيها. خمسة اقوال في كوكب - 00:16:40

المعاصي والمستشرقين لهم اقوال اخرى تبعا لاصول اللغات السامية وكذا ارجعوا لبحث الفرق بين النجم والكوكب وينبغي عليه تفسير معنى الكوكب ويوجد كتاب اسمه تداخل الاصول اللغوية واثره في بناء المعجم. تداخل الاصول اللغوية واثره في - 00:17:00
بناء المعجم للدكتور عبدالرزاق بن فرج الصاعدي. هذا كتاب رائع جدا. ويبين لكم اثر تداخل الاصول اللغوية في بناء المعجم. ويبين الاختلاف بين العلماء في اصل اه الكلمات. من اصل اشتقاد ينبي عليه ان اصحاب - 00:17:20

المعاجم اين يضعون المادة؟ هل يضعونها في هذه المادة او في هذه المادة؟ هل هو رباعي؟ مثلا لو اخذنا قشيرة بعضهم قالوا اصل قشوع الراء زائدة. بل قال قشيرة. فينبني عليها اين توضع المادة وايش المعنى الذي يترب عليه؟ هذا كتاب قيم جدا. نعم - 00:17:40

يعلم دقائق المعاني فيفهم القرآن الكريم والسنة الشريفة وكلام العرب فهما دقائق عميقة. نعم. وهو ايضا السبيل لفهم كلام العربية فهما جيدا ولحسن والسبيل لحسن التعامل معها. الان هذه الثمرة الان فضلها. نعم. نعم - 00:18:00

فضل الصرف من اشرف العلوم اذ فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب فهما دقائق تتوقف عليه قال ابن عصفور التصريفي اشرف شطري العربية واغمضها. فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحو - 00:18:20
ولغوي اليه اي ما حاجة. لانه ميزان العربية الا ترى انه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس ولا يوصل الى ذلك الا من طريق التصريفي. يعني في عدنا في جزء من اللغة يحفظ. وشرف اجزاء اللغة التي فيها القياس. ان يعطيك قواعد. وهذا - 00:18:40
في علم الصرف. نعم. وقال السيوطي في المزهر واما التصريفي فان من فاته علمه فاته معظم. نعم. انتهى كلامه فالحق انه من اجل علوم العربية موضوعة واعظمها خطرا واحبها بان نعنى به على دراسته. ولا ندخل وسعا - 00:19:00

التزود منه فيه نعرف المضطرب في العربية والنادر. وما يشد من الجموع والمصادر والمشتقات. وبمراياته تخلو مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تخل بالفصاحة وتبطل معها البلاغة. فهو يدخل في صميم الفاظ العربية ويجري منها مجرى - 00:19:20
المعيار والميزان. وبعض ابواب النحو متوقفة عليه لان موضوعه جزء من موضوع النحو. فالخطأ في الكلمة يستلزم الخطأ في التركيب لهذا العلم جدير حقيق ان تبدل له الاوقات وان تتوجه اليه الهمم. نعم. الان واضح - 00:19:40

علم الصرف. واضح علم الصرف. واضعه معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء. نسبة الى بيع الشياب الهرمية منسوبة الى هراء بلدة بخراسان. وهو شيخ الكسائي وكان قد تخرج بابي الاسود وادب عبد الملك بن مروان - 00:20:00

توفي رحمه الله سنة سبع وثمانين ومائة هجرية. يعني هو من اهل الكوفة وهو معمرمات اولاده اولاد اولاده وهو باق حتى قال الشاعر ان معاذ بن مسلم رجل قد ضج من طول عمره الابد وكان مقرئا وكان من اعيان النحاة وصنف في النحو لكن - 00:20:20

ان كتبه قد ضاعت ومن تلاميذه تلاميذ معاذ الهراء ابن اخيه الرؤاسي. ويعتبر من ائمة الكوفة الذين اصلوا مذهب الكوفة. نعم، تفضل.

نعم، والقول بان الهراء هو واسع علم الصرف ليس على اطلاقه. فقد كان العلماء في العهد الاول - 00:20:40

يدرجون مباحث الصرف في اثناء مباحث النحو لأن العلماء قبله قد ذكروا الصرف ولكن ادخلوه الشيخ عبد الله في كتب النحو لم يفردوه نعم، فكانت مباحث الصرف درسوا قبل معاذ الهراء مع علوم اللغة بوجه عام، وليس كالخليل في وضعه العروض مثلا -

00:21:00

نعم انما هو كانت له عنابة خاصة بالصرف. ويُدرب الطلاب تدريباً كثيراً ويوضع المسائل مسائل في الصرف فنسبوا اليه وضع علم الصرف. نعم. ومع النحو بوجه خاص. ذلك ان موضوعات العلوم لم تكن - 00:21:20

متميزة محدودة حينئذ. فالهراء ليس اول واسع لهذا العلم على الاطلاق. لكنه اول من افرده بالبحث بحثاً مستقلاً عن فروع اللغة العربية فقد كان يكتب من الكلام في التصريف وصياغة المشتقات والابنية والتمارين. وكان غرضه تدريب الطلاب على قواعد الاعلان -

00:21:40

والادغام ونحو ذلك. فنسب اليه وضع هذا الباب من العلم. واما اول من افرد واما اول من افرد التصريف ومن يزه عن النحو بالتصنيف وهو ابو عثمان المازني المتوفى سنة تسع واربعين ومائتين هجرية. في كتاب التصريف. وكانت مسائله قبل - 00:22:00 تبحث وتدون في كتب النحو كما تقدم. هذا ابو عثمان بكر بن محمد بن بقية ابن حبيب من مازن شيبان. من اهل البصرة احد الائمة في النحو والصرف وعلوم اللغة ادرك ابا الحسن الاخفش وقرأ عليه اكثر كتاب سيبويه. وكمله على الجرم. اه قال عنه المبرد -

00:22:20

انه لم يسبق له في علم النحو غير سيبويه. وفاته في البصرة وله تصانيف منها ما تلحظ فيه العامة. والالف واللام والتصريف عروض الدبياج آآ من شعره شيئاً يعجز بالرياضه عنهما رأي النساء وامرأة الصبيان. نعم، طبعا - 00:22:40

كتاب المازني اشرحه من؟ ابن جني. فعندهنا المازني وابن عصفور وابن جني هؤلاء من اكبر ائمة الصرف علم الصرف المازني ابو عثمان المازني وابن جني وابن عصفور. هؤلاء من اشهر علماء علم الصرف. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا - 00:23:00

لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:23:20